

تفسير ابن كثير

وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ

ولما فصل تعالى هذه الأحكام وبينها قال : (ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات) يعني : القرآن

فيه آيات واضحة مفسرات ، (ومثلا من الذين خلوا من قبلكم) أي : خبرا عن الأمم

الماضية ، وما حل بهم في مخالفتهم أوامر الله تعالى ، كما قال تعالى : (فجعلناهم

سلفا ومثلا للآخرين) [الزخرف : 56] (وموعظة) أي : زاجرا عن ارتكاب المآثم

والمحارم (للمتقين) أي : لمن اتقى الله وخافه . قال علي بن أبي طالب ، رضي الله

عنه ، في صفة القرآن : فيه حكم ما بينكم ، وخبر ما قبلكم ، ونبا ما بعدكم ، وهو

الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى من غيره أضله

الله .